

22-مختصر في أصول العقائد الدينية للعلامة عبد الرحمن بن

ناصر السعدي | كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

يسر فريق مشروع كبار العلماء ان يقدم لكم قراءة كتاب مختصر في اصول العقائد الدينية بسم الله الرحمن الرحيم. مختصر في اصول العقائد الدينية. تأليف الشيخ العالمة عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السادي رحمه الله. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00 المؤلف الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله وصحبه واتباعه الى يوم الدين. اما بعد فهذا مختصر جدا في اصول العقائد الدينية. والاصول الكبيرة المهمة اختصرنا فيها على مجرد الاشارة والتنبية من غير بسط للكلام ولا ذكر ادلتها - 00:00:31 اقرب ما يكون لها انها من نوع الفهرست للمسائل. لتعرف اصولها ومقامها و محلها من الدين ثم من له رغبة في العلم يطلب بسطها وبراهينها من اماكنها. وان يسر الله وفسح في الاجل - 00:01:01

هذه المطالب ووضحتها بادلتها. الاصل الاول التوحيد. حد التوحيد استمعوا لانواعه هو اعتقاد العبد وايمانه بتفرد الله بصفات الكمال وافراده بانواع العبادة فدخل في هذا توحيد الربوبية الذي هو اعتقاد انفراد رب سبحانه بالخلق والرزق وانواع - 00:01:21 هو توحيد الاسماء والصفات وهو اثبات ما اثبته لنفسه واثبته له رسوله من الاسماء بالحسنى والصفات الكاملة العليا من غير تشبيه ولا تمثيل. ومن غير تحريف ولا تعطيل وتوحيد الالوهية والعبادة وهو افراده وحده باجناس العبادة وانواعها وافرادها من غير - 00:01:51

اقم به في شيء منها مع اعتقاد كمال الوهية. فدخل في توحيد الربوبية اثبات القضاء والقدر وانه ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن. وانه على كل شيء قدير - 00:02:21

انه الغني الحميد وما سواه فقير اليه من كل وجه. ودخل في توحيد الاسماء والصفات اثبات جميع معاني الاسماء الحسنى لله تعالى الواردة في الكتاب والسنة. والايام بها ثلاث درجات - 00:02:41

ايام بالاسماء وايمان بالصفات وايمان باحكام صفاته. كالعلم بأنه عليم منذ علم ويعلم كل شيء قدير ذو قدرة ويقدر على كل شيء الى اخر ما له من الاسماء المقدسة ودخل في ذلك اثبات علوه على خلقه. واستوائه على عرشه ونزوله كل ليلة - 00:03:01 الى سماء الدنيا على الوجه اللائق بجلاله وعظمته. ودخل في ذلك اثبات الصفات الذاتية التي لا ينفك عنها كالسمع والبصر والعلم والعلو ونحوها. والصفات الفعلية وهي الصفات بمشيئة وقدرته كالكلام والخلق والرزق والرحمة والاستواء على العرش والنزول الى السماء - 00:03:31

دنيا كما يشاء وان جميعها تثبت لله من غير تمثيل ولا تعطيل. وانها كلها قائمة وهو موصوف بها. وانه تعالى لم ينزل ولا يزال يقول ويفعل. وانه فعال لما ا يريد ويتكلم بما شاء اذا شاء كيف شاء. لم ينزل بالكلام موصوفا وبالرحمة والاحسان - 00:04:01 معروفة ودخل في ذلك الايمان بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق. منه بدأ وعليه وانه المتكلم به حقا. وان كلامه لا ينفد ولا يبيد. ودخل في ذلك الايمان بأنه قريب مجيب. وانه مع ذلك علي اعلى. وانه لا منافاة بين كمال علوه - 00:04:31 وكمال قريبه لانه ليس كمثله شيء في جميع نعمته وصفاته. ولا يتم توحيد الاسماء صفاتي حتى يؤمن بكل ما جاء به الكتاب والسنة من الاسماء والصفات والافعال واحكامها على وجه - 00:05:01 يليق بعظمة الباري ويعلم انه كما انه لا يماثله احد في ذاته فلا يماثله احد في صفاته ومن ظن ان في بعض العقليات ما يوجب تأويل

بعض الصفات على غير معناها المعروف فقد - 00:05:21

قل ضلالا مبينا. ولا يتم توحيد الربوبية حتى يعتقد العبد ان افعال العباد مخلوقة لله وان مشيئتهم تابعة لمشيئة الله. وان لهم افعالا وارادة تقع بها افعالهم وهي متعلق الامر والهبي وانه لا يتنافى الامر. اثبات مشيئة الله العامة الشاملة للزواج - 00:05:41 والافعال والصفات واثبات قدرة العبد على افعاله واقواله. ولا يتم توحيد العبد حتى يخلص العبد لله تعالى في ارادته واقواله وافعاله. وحتى يدع الشرك الاكبر المنافي للتوحيد كل المكافحة وهو ان يصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله تعالى. وكمال ذلك ان يدع الشرك الاصغر. وهو - 00:06:11

وكل وسيلة قريبة يتوصل بها الى الشرك الاكبر كالحلف بغير الله ويسير الرياء ونحو ذلك والناس في التوحيد على درجات متفاوتة بحسب ما قاموا به من معرفة الله والقيام فاكملهم في هذا الباب من عرف من تفاصيل اسماء الله وصفاته وافعاله والاته - 00:06:41 معانيها الثابتة في الكتاب والسنة وفهمها فهما صحيحا فاما قلبه من معرفة الله وتعظيمه واجلاله ومحبته والانابة اليه. وانجذاب جميع دواع قلبه الى الله تعالى. متوجها الى اليه وحده لا شريك له. ووقدت جميع حركاته وسكناته في كمال الایمان. والاخلاص التام - 00:07:11

الذى لا يشوبه شيء من الاغراض الفاسدة. فاطمئن الى الله معرفة وانابة. وفعلا وتركا تكميلا لنفسه وتكميلا لغيره بالدعوة الى هذا الاصل العظيم. فنسأل الله من فضله وكرمه ان يتفضل - 00:07:41 علينا بذلك الاصل الثاني الایمان بنبوة جميع الانبياء عموما ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم خصوصا. وهذا الاصل مبناه على ان يعتقد ويؤمن بان جميع الانبياء قد اختصهم الله بوحيه وارساله وجعلهم وسائله وبين خلقه في تبليغ شرعه ودينه. وان الله - 00:08:01

ايدهم بالبراهين الدالة على صدقهم وصحة ما جاءوا به. وانهم اكمل الخلق علما وعملا وابرهم واكملهم اخلاقا واعمالا. وان الله خصمهم بخصائص وفضائل لا يلحقهم فيها يا احد وان الله برأهم من كل خلق رذيل. وانهم معصومون فيما يبلغون عن الله تعالى - 00:08:31 وانه لا يستقر في خبرهم وتبلغهم الا الحق والصواب. وانه يجب الایمان بهم بكل ما اوتوه من الله ومحبتهم وتعظيمهم وان هذه الامور ثابتة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم على اكمل الوجوه. وانه يجب معرفة جميع ما جاء به من الشرع جملة وتفصيلا - 00:09:01

والایمان بذلك والتزام طاعته في كل شيء. بتصديق خبره وامتناع امره واجتناب نهيه ومن ذلك انه خاتم النبيين. قد نسخت شريعته جميع الشرائع. وان نبوته وشريعته باقية الى قيام الساعة فلانبي بعده ولا شريعة غير شريعته في اصول الدين وفروعه - 00:09:31 ويدخل في الایمان بالرسل الایمان بالكتب. فالایمان بمحمد صلى الله عليه وسلم يقتضي الایمان بكل ما جاء به من الكتاب والسنة. الفاظها ومعانيها فلا يتم الایمان الا بذلك وكل من كان اعظم علما بذلك وتصديقا واعترافا وعملا كان اكمل ايمانا. والایمان - 00:10:01 الملائكة والقدر داخل في هذا الاصل العظيم. ومن تمام الایمان به ان يعلم ان ما جاء به حق حق لا يمكن ان يقوم دليل عقلي او حسي على خلافه كما لا يقوم دليل نقل على خلافه - 00:10:31

فالامور العقلية او الحسية النافعة تجد دالة الكتاب والسنة مثبتة لها. حاسة على تعلمها وعملها. وغير النافع من المذكورات ليس فيها ما ينفي وجودها. وان كان الدليل الشرعي ينفي ويذم الامور الضارة منها. ويدخل في الایمان بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. بل - 00:10:51

سائر الرسل الاصل الثالث الایمان باليوم الآخر. فكل ما جاء به الكتاب والسنة مما يكون بعد الموت فانه من الایمان باليوم الآخر كاحوال البرزخ واحوال يوم القيمة وما فيها امن الحساب والثواب والعقاب والشفاعة والميزان والصحف المأخوذة باليمين والشمال والصراع - 00:11:21

واحوال الجنة والنار واحوال اهلها وانواع ما اعد الله فيها لاهلها اجمالا وتفصيلا فكل ذلك داخل في الایمان باليوم الآخر. الاصل الرابع مسألة الایمان. فاهل السنة يعتقدون ما جاء به الكتاب والسنة من ان الایمان هو تصديق القلب المتضمن لاعمال الجوارح. فيقولون -

الايامن اعتقادات القلوب واعمالها واعمال الجوارح واقوال اللسان وانها كل من الايمان وان من اكملها ظاهرا وباطنا فقد اكمل الايمان.
 ومن انتقص شيئا منها فقد انتقص منها ايمانه وهذه الامور بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا الله الا الله وادناها اماطة - 00:12:21
 ابا عن الطريق والحياء شعبة من الايمان. ويرتبون على هذا الاصل ان الناس في الايمان درجات مقربون واصحاب يمين وظالمون
 لانفسهم بحسب مقاماتهم من الدين والايامن وانه يزيد وينقص. فمن فعل محظما او ترك واجبا نقص ايمانه الواجب. ما - 00:12:51
 لم يتبع الى الله ويرتبون على هذا الاصل ان الناس ثلاثة اقسام. منهم من قام بحقوق الايمان كلها فهو المؤمن حقا ومنهم من تركها
 كلها فهذا كافر بالله تعالى. ومنهم من فيه ايمان وكفر - 00:13:21

او ايمان ونفاق او خير وشر. ففيه من ولایة الله واستحقاقه لكرامته. بحسب ما معه من الايمان وفيه من عداوة الله واستحقاقه
 لعقوبة الله بحسب ما ضيغه من الايمان ويرتبون على هذا الاصل العظيم ان كبار الذنب وصغارها التي لا تصل بصاحبها الى الكفر
 تنقص - 00:13:41

ايامن العبد من غير ان تخرجه من دائرة الاسلام. ولا يخلد في نار جهنم ولا يطقون عليه الكفر كما تقول الخوارج او ينفون عنه
 الايمان كما تقوله المعتزلة. بل يقولون هو مؤمن بایمانه - 00:14:11
 فاسق بكيرته. فمعه مطلق الايمان. واما الايمان المطلق فينفي عنه. وبهذه الاصول الايمان بجميع نصوص الكتاب والسنة. ويترب
 على هذا الاصل ان الاسلام يجب ما قبله. وان توبة تجب ما قبلها. وان من ارتد ومات على ذلك فقد حبط عمله. ومن تاب الله عليه
 - 00:14:31

ويرتبون ايضا على هذا الاصل صحة الاستثناء في الايمان. فيصبح ان يقول انا مؤمن ان شاء الله. لان انه يرجو من الله تعالى تكميل
 ايمانه فيستثنى لذلك. ويرجو الثبات على ذلك الى الممات. فيستثنى - 00:15:01
 من غير شك منه بحصول اصل الايمان. ويرتبون ايضا على هذا الاصل ان الحب والبغض اصله ومقداره تابع للايمان وجودا وعدهما
 وتكميلا ونقصا ثم يتبع ذلك الولایة والعداوة. ولهذا لا من الايمان الحب في الله والبغض لله والولایة لله والعداوة لله. ويترب على
 الايمان ان - 00:15:21

تحب لأخيه ما يحب لنفسه. ولا يتم الايمان الا به. ويترب على ذلك ايضا محبة اجتماع المؤمنين والتحت على التآلف والتحابب وعدم
 التقاطع. ويرأ اهل السنة والجماعة من التعصبات التفرق والتباغض. ويررون ان هذه القاعدة من اهم قواعد الايمان. ولا يرون
 الاختلاف في المسائل التي - 00:15:51

التي لا تصل الى كفر او بدعة موجبة للتفرق. ويترب على الايمان محبة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بحسب مراتبهم
 وعملهم. وان لهم من الفضل والسوابق والمناقب ما فضلوا به عن سائر - 00:16:21
 الامة ويدينون بمحبتهم ونشر فضائلهم ويمسكون عما شجر بينهم وانهم اولى الامة بكل خصلة حميدة. واسبقهم الى كل خير وابعدهم
 عن كل شر. ويعتقدون ان الامة فلا تستغني عن امام يقيم لها دينها ودنياها. ويدفع عنها عادية المعدين. ولا تتم - 00:16:41
 امامته الا بطاعته في غير معصية الله تعالى. ويررون انه لا يتم الايمان الا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر باليد والا باللسان والا
 فالقلب على حسب مراتب الشرعية وطرقه المرئية. وبالجملة فيرون القيام بكل الاصول الشرعية على الوجه الشرعي - 00:17:11
 من تمام الايمان والدين. ومن تمام هذا الاصل. الاصل الخامس طريقهم في العلم والعمل وذلك ان اهل السنة والجماعة يعتقدون
 ويلتزمون الا طريق الى الله والى كرامته الا بالعلم النافع والعمل الصالح. فالعلم النافع هو ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم -
 00:17:41

من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فيجتهدون في معرفة معانيها والتتفقه وفيها اصولا وفروعا. ويسلكون جميع طرق
 الدلالات فيها. دلالة المطابقة ودلالة التضمن ودلالة الالتزام. ويبذلون قواهم في ادراك ذلك بحسب ما اعطاهم الله. ويعتقد - 00:18:11

ان هذه هي العلوم النافعة. وكذلك ما تفرع عنها من صحيحة ومناسبات حكيمة وكل علم اعان على ذلك او ازره او ترتب عليه فانه علم شرعي. كما ان ما ضاده - 00:18:41

ناقشه فهو علم باطل. فهذا طريقهم في العلم. واما طريقهم في العمل فانهم يتقربون الى الله تعالى بالتصديق والاعتراف التام بعقائد الایمان التي هي اصل العبادات واساسها ثم يتقربون له باداء فرائض الله المتعلقة بحقه. وحقوق عباده مع الاكثار من النوافل - 00:19:01

وبترك المحرمات والمنهيات تعبدا لله تعالى. ويعلمون ان الله تعالى لا يقبل الا كل امل خالص لوجهه الكريم. مسلوكا فيه طريق النبي الكريم. ويستعينون بالله تعالى في سلوك هذه الطرق النافعة التي هي العلم النافع والعمل الصالح الموصى الى كل خير - 00:19:31 وفلاح وسعادة عاجلة واجلة. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على محمد - 00:20:01